

فعالية البرامج الإذاعية القائمة على نظرية الإرشاد بالمعنى فى تنمية

مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب

إعداد

سحر سالم عبد الجيد عبد الهادي*

مقدمة:

المشاركة السياسية فى أى مجتمع هى محصلة نهائية لجملة من العوامل الاجتماعية الاقتصادية والمعرفية والثقافية والسياسية والأخلاقية؛ تتضافر فى تحديد بنية المجتمع المعنى ونظامه السياسى وسماتهما وآليات اشتغالهما، وتحدد نمط العلاقات الاجتماعية والسياسية ومدى توافقها مع مبدأ المشاركة الذى بات معلما رئيسا من معالم المجتمعات المدنية الحديثة .

مشكلة البحث:

أثرت كل هذه المتغيرات على سلوك الشباب حيث تعددت ظواهر السلبية واللامبالاة نتيجة لضعف الشعور بالانتماء الوطنى والمسئولية الاجتماعية وانعكس ذلك على إحجام الشباب عن المشاركة السياسية، وقد أظهرت دراستنا كلا من (فايز التمر، ٢٠١٤؛ لعجال لمين، ٢٠٠٧) تدنى حجم المشاركة السياسية لدى الشباب. وأشارت نتائج دراسة (هبة عبد العزيز، سارة أحمد، شيماء عبد الستار ومحمود سليمان، ٢٠٠٩: ٤٧) إلى أن 9% فقط يقومون بحضور ندوات سياسية، 51.4% مهتمون بمتابعة البرامج السياسية، و 88% غير مشاركين فى، وبذلك تشير النسب السابقة إلى انخفاض المشاركة السياسية بين الشباب .

وقد تحددت مشكلة البحث فى السؤال الرئيس التالى:

ماهى فعالية البرامج الإذاعية القائمة على نظرية الإرشاد بالمعنى فى تنمية مستوى المشاركة

السياسية لدى الشباب ؟

* بحث مشتق من رسالة دكتوراة، إشراف: ١- أ.د/ سامى موسى هاشم، أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية بالإسماعيلية، ٢- د/ سامية صابر محمد، أستاذ الصحة النفسية المساعد بكلية التربية بالإسماعيلية، ٣- د/ إيمان عطية جريش ، أستاذ الصحة النفسية المساعد بكلية التربية بالإسماعيلية. ٤ - د/ طارق على محمود ، مدرس الصحة النفسية بكلية التربية بالإسماعيلية.

هدف البحث:

التحقق من فعالية البرامج الإذاعية القائمة على نظرية الإرشاد بالمعنى فى تنمية مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب .

أهمية البحث:

- ١- تعد المشاركة السياسية مقياسا لمدى وعى المواطنين، فكلما كان المواطن واعيا ومتحضرا زادت مشاركته فى الحياة السياسية، وهى مؤشر تفاعلى لصحة العلاقة بين المواطنين والدولة.
- ٢- تعتبر المشاركة السياسية من الموضوعات التى تحظى باهتمام العديد من الدول لما لها من دور فى بناء مؤسسات الدولة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، لأن المواطنين إذا اكتسبوا الوعى بواقعهم المحلى. سيساعدهم على القيام باتخاذ اجراء جماعى لتغيير السياسات والممارسات غير الملائمة للحرية والديمقراطية.

مصطلحات البحث:

- البرامج الإذاعية **Broadcasting Programs** هى الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو لمراد إخبارية وثقافية وتعليمية وترويجية وغيرها من البرامج، لتلتقط فى وقت واحد بواسطة المستمعين فى شتى أنحاء العالم فرادى وجماعات باستخدام أجهزة الإستقبال المناسبة (اتحاد الإذاعة والتلفزيون، ١٩٩٥: ١٢١ - ١٢٢).

٢- الإرشاد بالمعنى **Logocounseling** إن مصطلح " **Logotherapy** " أو العلاج بالمعنى كلمة يونانية تشير إلى " المعنى " **Meaning** . وهو يركز على معنى الوجود الإنسانى وسعى الإنسان إلى البحث عن ذلك المعنى إلى أن يجد معنى فى حياته (فيكتور فرانكل، ١٩٨٢: ٣٠ - ١٣٣).

٣- المشاركة السياسية **Political Participation**

هى تلك الأنشطة التطوعية التى يشارك فيها أفراد المجتمع مثل اختيار القادة وقيامهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة بالمشاركة فى أنشطة السياسة العامة التى تشتمل بصورة أساسية على التصويت والبحث عن المعلومات، المناقشة، الكتابة، حضور الاجتماعات والمساهمة المادية والاتصال بالنواب (سامية صالح، ٢٠٠٥: ١٨-١٩).

محددات البحث:

١- منهج البحث: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي، مع وجود مجموعتين (تجريبية و ضابطة)، وتم اختيار البرنامج الإذاعي الإرشادي (كمتغير مستقل) والانتماء (كمتغير تابع).

٢- عينة البحث : تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من بين طلاب كلية التربية بالإسماعيلية الفرقة الثالثة، للعام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ وتنقسم العينة إلى:

أ- العينة الاستطلاعية: تم اختيارها عشوائيا وبلغت (60) طالبا وطالبة، (إناث - ذكور) تراوحت أعمارهم من (19- 21) سنة بمتوسط عمر (20.11) عاما، وانحراف معياري (0.37) عاما.

ب- العينة الأساسية: وتكونت من (23) طالبا وطالبة وتم تقسيم أفراد العينة على النحو التالي: مجموعة تجريبية وعددها (11) طالبا وطالبة، أعمارهم (20) عاما. ومجموعة ضابطة وعددها (12) طالبا وطالبة، تراوحت أعمارهم من (20- 21) عاما بمتوسط (20.25) عاما، وانحراف معياري (0.45) عاما.

٣- أدوات البحث: أ- مقياس المشاركة السياسية ب- البرنامج الإرشادي الإذاعي (إعداد : الباحثة).

٤- المحددات الزمنية: تحددت الدراسة بالفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة الميدانية والتي استغرقت سبعة أسابيع (20 جلسة)، بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا، خلال الفصل الدراسي الأول، في الفترة من 22 / 10 / 2017 إلى 7 / 12 / 2017 .

٥- المحددات المكانية :

تم اختيار كلية التربية بالإسماعيلية لإجراء الدراسة، وإذاعة القناة نموذجا لانتاج البرنامج محور البحث.

٦- الأساليب الإحصائية: باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار (16) تم تطبيق:

- اختبار مان - وتني (Mann-Whitney) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب عينتين مستقلتين.

- اختبار ولكوكسون (Wilcoxon) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب عينتين مرتبطتين.

الإطار النظري ودراسات سابقة:

أولاً: مفهوم المشاركة السياسية:

إن المشاركة السياسية هي العصب الحيوي للممارسة الديمقراطية وقوامها الأساس، والتعبير العملي الصريح لسيادة قيم الحرية والعدالة والمساواة في المجتمع، كما أنها تعد مؤشراً قوياً للدلالة على مدى تطور أو تخلف المجتمع السياسي، وما يعنيه ذلك من ارتباط وثيق بينها وبين جهود التنمية بصفة عامة (مولود الخطيب، ٢٠٠٧: ٨٥ - ٨٦). كما تعنى المشاركة أن يقوم الفرد بدور إيجابي في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه، وتكون لديه فرصة المشاركة في وضع الأهداف العامة، ووضع أفضل الوسائل لتحقيقها

(ياسر عباس، ٢٠١١: ٤٠٨).

ثانياً: مراحل المشاركة السياسية

تم تقسيم مراحل المشاركة السياسية إلى: الاهتمام السياسي - المعرفة السياسية - التصويت السياسي - المطالب السياسية (السيد عليوة ومنى محمود، ٢٠٠٨).

ثالثاً: أشكال ومستويات المشاركة السياسية

يشير حازم العقيدى (٢٠١٦: ٥١) إلى أن أهمها تقلد منصب سياسي ويمثل أعلى مستويات المشاركة السياسية، بينما يشكل التصويت في الانتخابات العامة المستوى الأدنى. وبين هذين المستويين تتوزع النشاطات الأخرى كالعضوية في الأحزاب السياسية والتظاهر والمناقشات السياسية، وغير ذلك من الاهتمامات بأمور السياسة العامة ونشاط منظمات المجتمع المدني.

ويشير زينج وتشونج في دراستهما (Zheng & Cheung : 2014 , 14) إلى أن المناقشات السياسية ذات المغزى تعتبر قناة هامة من قنوات المشاركة السياسية. ويوضح (ناصر على، ٢٠١٠: ٣٠) أن عضوية المواطن في منظمة سياسية لا تعنى بالضرورة أنه مشارك سياسياً.

وتتفق الباحثة مع رأى ناصر على (٢٠١٠) الذى يوضح فيه: أن عضوية المواطن في منظمة سياسية لا تعنى بالضرورة أنه مشارك سياسياً، لأننا قد نرى مجموعة من الأفراد نجحت في تشكيل حزب ما أو اتحاد طلاب أو أى مجموعة تهدف إلى العمل السياسى العام ، ولكن هذه المجموعة أو هذا الحزب لاقيمة لوجوده على الساحة السياسية للمجتمع ولا تأثير له.

رابعاً: الشباب والمشاركة السياسية

الشباب بصفة عامة، غير مهتم بالسياسة ويفتقر إلى المعلومات عن النواحي السياسية في بلاده. وأن تحفيزه على مزيد من الاهتمام بالنشاط السياسي يرتبط بدور الأسرة والمدرسة وجماعات الأقران، كما يؤثر الوضع الاجتماعي والاقتصادي على اتجاه الشباب نحو المشاركة السياسية، ومن الضروري توجيه الاهتمام بتثقيف الشباب وتوعيتهم سياسياً خشية انزلاقهم نحو الأفكار المتطرفة (Yoldas , 2015: 584).

وفى دراسة (سامح دويكات ، ٢٠١٦ : ١٢٨) حول دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية من (١٩٩٣ - ٢٠١٥) أظهرت النتائج تدنى مستوى المشاركة السياسية للشباب الجامعي، وأوضحت دراسة شووكاجنون وبريت (2015, Chou, Gagnon & Pruitt) أن المشاركة السياسية خاصة في الديمقراطيات الغربية آخذة في الانخفاض، كما أوضحت دراسة توركوت (Turcotte , 2013) أن النسبة الأكبر من الشباب عينة الدراسة كان مستوى مشاركته السياسية متوسطة، سواء في التصويت في الانتخابات أو حضور الاجتماعات والندوات والمؤتمرات السياسية، وكذلك أشارت دراسة (نييل دريس ، ٢٠١٠) إلى عزوف المواطن في الجزائر عن المشاركة السياسية، ودراسة مايكل (Michael, 2006) التي توصلت إلى ضعف مستوى المشاركة السياسية والمدنية لدى طلاب جامعة لندن. وبالنسبة لمصر فإن ضعف نسبة المشاركة يعود إلى ارتفاع نسبة الأمية في المجتمع، والتي وصلت إلى أكثر من 40 % ، بالإضافة إلى الأمية الثقافية وحالة اللامبالاة بين المصريين حول ما يحدث في المجتمع، وضعف البنية التنظيمية للأحزاب السياسية والمتمثلة في الجمود والتشابه في البرامج والأسماء وغياب الممارسة الديمقراطية (يسرى العزباوي، ٢٠١٤ : ١٤٥ - ١٤٦).

المحور الثاني: الإرشاد بالمعنى

أولاً: مفهوم الإرشاد بالمعنى

ويطلق عليه مدرسة فيينا الثالثة في العلاج النفسي، ويركز على معنى الوجود الإنساني وسعيه إلى البحث عن ذلك المعنى. ووفقاً للعلاج بالمعنى، هو القوة الدافعة الأولية للإنسان (فيكتور فرانكل، ١٩٨٢، ٣٠ : ١٣٣). والمقصود بمصطلح "Logos" باليونانية ليس "المعنى" فحسب وإنما هو "الروح" أيضاً. وكلمة Logos هنا تعني إنسانية الكائن الإنساني بالإضافة إلى معنى أن تكون إنساناً (فيكتور فرانكل، ٢٠٠٤ : ٢٤).

نشأة الإرشاد بالمعنى: كان فرانكل مسجوناً في سجون النازي أثناء الحرب العالمية الثانية، ولاحظ أثناء سجنه أن المساجين الذين كانوا يشعرون بوجود معنى لحياتهم يستحق أن يعيشوا من أجله، كانوا يبقون على قيد الحياة، ويقاومون ظروف السجن ويواجهونها بقوة. لذا اكتشف أن معرفة المريض وقناعته بضرورة وأهمية ووظيفة القيم التي يتبناها، تعطى لحياته معنى، مما يكسبه قوة تقاوم الضعف النفسى الذى أصابه وتشفيه
(فرج طه، ٢٠٠٩ : ٨٠٢ - ٨٠٣ ؛ 4 : Redsand, 2006).

القيم فى نظرية الإرشاد بالمعنى: ١- القيم التجريبية : **Experimental values** وهى التى تساعد فى إيجاد المعنى من خلال الخبرة والتجارب التى يحصل عليها الفرد من الطبيعة والفنون والعلاقات الإنسانية
(lantz ,1986 : 126).

٢- القيم الإبتكارية : **Creative values** وهى التى تسمح بإيجاد المعنى من خلال الإبداع والابتكار فى الأنشطة المتنوعة والعمل والهوايات المختلفة (126: lantz ,1986).
٣- القيم الاتجاهية : **Attitudinal Values** ويمكن التحقق منها من خلال تغيير اتجاه الشخص نحو المواقف، وهى المواقف الإنسانية التى يمكن أن تتطور وترتقى ونستخدمها لتساعدنا فى إيجاد المعنى (4 , 2016 , cooper).
فنيات الإرشاد بالمعنى:

١- فنية المقصد المتناقض : **Paradoxical Intention** فى هذه الطريقة يحث المريض على أن يجسم استجاباته الخوفية مثل العرق وزيادة دقات قلبه فى مواقف مخيفة حقيقية (جابر جابر وعلاء الدين كفافى، ١٩٩٣ : ٢٦٠٨).
٢- فنية الوعى بالقيم : **The Values Awareness Technique** وفقاً لنظرية العلاج بالمعنى فإن نتائج معنى الحياة تتضح من خلال تجسيد القيم الإبتكارية، والقيم التجريبية ، والقيم الاتجاهية (89 - 88 : Hutzell & Jerkins, 1990).
٣- فنية القصة الرمزية : **Parable Method** فالمرضة أثناء تعاملها مع المريض تروى قصة رمزية أو تروى قصة توضح أنه لا يوجد كائن إنسانى بمنأى عن المرض وهى محاولة لجعل الشيء شعوريا مرة ثانية بعد أن كان لاشعوريا (فيكتور فرانكل، ٢٠٠٤ : ١٤٣).
٤- فنية صرف التفكير : **Dereflection** ويطلق عليها أيضا إيقاف الإمعان الفكرى، تقوم هذه الفنية على تحويل انتباه الفرد من أعراضه العصابية أو من مخاوفه، نحو مجالات أخرى فى

شخصيته والتي لاتزال تعمل بكفاءة، وهو ما يمكنه من إيجاد المعنى والهدف الذي يجعل لحياته قيمة (فيكتور فرانكل، ٢٠٠٤ : ١٤٣).

الأبعاد الرئيسية للإرشاد بالمعنى:

١- حرية الإرادة **Freedom of Will** : ويؤكد أصحاب المذهب الإنساني أن الإنسان حر، وأن حرية الإرادة هي أهم ما يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات. ورغم اعترافهم بدور الوراثة والبيئة والأساس البيولوجي، فإنهم يرفضون اعتبار الإنسان ضحية لهذه المؤثرات لا حيلة له تجاهها.

٢- إرادة المعنى **Will to Meaning** : يقصد به حاجة الفرد إلى التوصل إلى معنى مناسب وهدف ملائم لحياته. وإرادة المعنى دافع أساسي في العلاج الكلامي، وهو العلاج الذي طوره فرانكل كأسلوب للتصدي للمشكلات التي تتصل بالخبرة المعاصرة لفقدان المعنى (جابر جابر وعلاء الدين كفاي، ١٩٩٦ : ٢٠٠٨).

٣- معنى الحياة **Meaning of Life** : يذكر (سليمان إبراهيم، ٢٠١٢ : ١٤) أنه لا يوجد معنى واحد في الحياة، ولكن الأهم هو المعنى الخاص لوجود الإنسان في لحظة معينة، وبالتالي تعتبر مهمة كل شخص في الحياة مهمة فريدة مثلما تعتبر فرصته الخاصة في تحقيقها فريدة أيضا، وهنا ينبغي على الإنسان ألا يسأل عن معنى حياته وإنما عليه أن يدرك أنه هو الذي يوجه السؤال لنفسه.

ثامنا فروض البحث:

بعد الاطلاع على الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة تم وضع فروض البحث كالتالي:

١- توجد فروق دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى، على مقياس المشاركة السياسية لصالح القياس البعدى.

٢- توجد فروق دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المشاركة السياسية فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

٣- لا توجد فروق دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المشاركة السياسية.

وتم تحقيق التكافؤ بين أفراد المجموعتين فى العمر الزمنى، ومستوى المشاركة السياسية. وذلك للتأكد من أن التأثير الحادث راجع لتأثير البرنامج وليس لمتغيرات أخرى. وتم بحساب الفروق بين

المجموعتين باستخدام الإحصاء اللا بارامترى ، من خلال اختبار (Mann-Whitney للمجموعات المستقلة)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١) الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى المشاركة السياسية

متغيرات التكافؤ	المجموعة	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	الانحراف المعيارى	قيمة U	مستوى الدلالة
المشاركة السياسية	التجريبية	11	14.27	157.00	3.98	41.00	غير دالة
	الضابطة	12	9.92	119.00	6.16		

* دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى المشاركة السياسية، حيث بلغت قيمة (U) 41.00 ، وهى معاملات غير دالة مما يدل على التكافؤ بين أفراد المجموعتين .

أدوات البحث وشملت:

١- مقياس المشاركة السياسية ٢- البرنامج الإرشادى الإذاعى القائم على الإرشاد بالمعنى (من إعداد: الباحثة).

مقياس المشاركة السياسية :

د- خطوات إعداد المقياس:

قامت الباحثة ببناء مقياس المشاركة السياسية ومراحلها فى البحث الحالى وفقا للخطوات التالية:
(١)- الاطلاع على دراسات سابقة: (مهيب محمد جودة، ٢٠١٠؛ فيتاك وآخرون، Vitak, Zube, Smock, Carr, Ellison, & Lampe, 2009؛ شولز، Schulz, 2005؛ شوالتر، Showalter, 2001). حيث استفادت الباحثة من هذه الدراسات فى إعداد مقياس البحث، وتحديد أهم بنوده، وكذلك تحديد العبارات وكيفية صياغتها وتصحيحها.

(٢)- الاطلاع على المقاييس العربية والأجنبية فى مجال المشاركة السياسية.

(٣)- صياغة العبارات الدالة على متغير المشاركة السياسية : وقد روعى فى صياغة العبارات أن تكون سهلة وواضحة، ولاتحمل أكثر من معنى.

(٤) - تصميم وإعداد المقياس في صورته الأولى. وإجراء دراسة استطلاعية على عينة للوقوف على مدى ملائمة المقياس لعينة البحث. ثم تقنين المقياس (الصدق - الثبات) ، وتحديد طريقة التصحيح.

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين المتخصصين ، وذلك لإبداء رأيهم في مفردات المقياس من حيث: مدى مناسبة صياغة العبارات، ومدى وضوح ودقة التعليمات، وإبداء المقترحات للتعديل أو الحذف.

هـ - الخصائص السيكمترية للمقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكمترية لمقياس مستوى المشاركة السياسية بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية (60) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية بالإسماعيلية.

أولاً: ثبات مقياس المشاركة السياسية

أ- طريقة التجزئة النصفية : Split - Half

تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية ، وقد بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار Correlation Btween Forms (0.46) والذي تم تصحيحه باستخدام معادلة (سييرمان - براون) Spearman - Brown Coefficient Equal Length لكي يصبح للاختبار كله وليس لنصفي الاختبار، وكانت قيمة معامل الثبات (0.63).

والجدول التالي يوضح قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split - Half لمقياس المشاركة السياسية:

جدول (٢) الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split - Half لمقياس المشاركة السياسية

معامل الارتباط بين نصفي الاختبار	.469
معامل الارتباط بعد التصحيح بمعادلة سييرمان براون	.638

ب- طريقة ألفا كرونباخ (a):

تم التحقق من ثبات مقياس المشاركة السياسية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، وقد بلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ (a) لمقياس المشاركة السياسية (0.65).

ثانياً: صدق مقياس المشاركة السياسية

صدق المحتوى: Validity Content عرض المقياس بصورته الأولى والتي تكونت من (16) عبارة موزعة على (5) مراحل ، وقد أضافت الباحثة لهذا المقياس البعد الخامس الذي يمثل عدم الاهتمام بالمشاركة السياسية، ويمثل هذا البعد الفئة الراضية أو غير المهتمة بموضوع المشاركة

السياسية وتم عرضه على (15) من المحكمين ، بهدف معرفة مدى الاتفاق بينهم حول صلاحية العبارات المقترحة للمقياس د، وكذلك مدى مناسبة صياغتها، ومدى ملاءمة فقرات الأداة من حيث المحتوى والمضمون.، وانحصرت النسبة المئوية لاتفاق المحكمين بين (80-100%) وهي نسبة مئوية عالية تدل على صدق المقياس.

جدول (٣) نسب الاتفاق بين السادة المحكمين حول مواقف مقياس المشاركة السياسية

رقم المفردة	نسبة الاتفاق						
١	٩٣%	٥	١٠٠%	٩	١٠٠%	١٣	١٠٠%
٢	٧٣%	٦	٨٦%	١٠	٨٦%	١٤	١٠٠%
٣	١٠٠%	٧	٨٦%	١١	٩٣%	١٥	٨٠%
٤	١٠٠%	٨	١٠٠%	١٢	٩٣%	١٦	٩٣%

تصحيح المقياس: يتكون المقياس في صورته النهائية من (14) موقفا ولكل موقف (5) اختيارات يتم تصحيحها كالتالي :

(١)- بالنسبة للاستجابة الموجبة: وهي تمثل الاختيارات من الأول وحتى الرابع: حيث يأخذ الاختيار الأول (درجتين)، والاختيار الثاني (ثلاث درجات)، والاختيار الثالث (أربع درجات)، والاختيار الرابع (خمس درجات).

(٢)- بالنسبة للاستجابة السالبة: وهي التي تمثل الاختيار الخامس ويأخذ (درجة واحدة). وتكون أقل درجة في المقياس هي (14) ، وأعلى درجة في المقياس هي (70) .

جدول (٤) مستويات المشاركة السياسية ومدى الدرجات الخاص بها

المستوى	مدى الدرجات
منخفض	14 - 32
متوسط	33 - 51
مرتفع	52 - 70

٢ - البرنامج الإرشادي الإذاعي:

قامت الباحثة بإعداد برنامج إذاعي إرشادي لقياس فعاليته في تنمية مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب

هدف البرنامج: يهدف البرنامج إلى ياس فعاليته في تنمية مستوى الانتماء الوطنى لدى الشباب.

الفتيات المستخدمة في تنفيذ البرنامج: القصة الرمزية، المقصد المتناقض، الحوار السقراطي، الوعى بالقيم، تعديل الاتجاهات.

إجراءات تطبيق البرنامج: قامت الباحثة بتطبيق البرنامج في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨، بواقع (١٣) جلسة (جلستين أسبوعياً) :

١- البداية بجلسة مع أفراد المجموعة التجريبية لتحديد كيفية المشاركة في البرنامج والاستفادة من الجلسات

٢- كل جلسة من جلسات البرنامج كان لها موضوع محدد، مع وجود ضيف متخصص، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم تطبيق القياس البعدي لمقياس المشاركة السياسية على المجموعتين التجريبية الضابطة.

٣- أخيراً تم إجراء التحليلات الإحصائية للبيانات، واستخلاص النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

تقويم البرنامج: اعتمد البرنامج على التقويم المستمر، حيث مر التقويم بالمراحل التالية:

(١) - التقويم التمهيدي: (Initial Evaluation)

ويتلخص في الإجراءات التي تقوم بها الباحثة قبل البدء في تنفيذ البرنامج الإرشادي، والمتمثلة في إجراءات الاختبار القبلي، وإجراءات التكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبية الضابطة قبل بدء تطبيق البرنامج.

(٢) - التقويم البنائي: (Formative Evaluation)

ويتلخص في إجراء عملية التقويم عند نهاية كل جلسة، من خلال توجيه أسئلة للطلاب لتحديد مدى الاستفادة من الجلسة والأنشطة التي كانت تقدم في الجلسات، وكذلك الواجب المنزلي ومناقشته .

(٣) - التقويم البعدي: (post Evaluation)

ويتمثل في الاختبار البعدي لتحديد التغير الحادث في مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب .

(٤) - التقويم التبعي: (follow Evaluation)

بعد مضي شهر ونصف الشهر على تطبيق البرنامج تم تطبيق مقياس المشاركة السياسية، كتطبيق تتبعي على المجموعة التجريبية فقط وقياس الفروق بين القياسين البعدي والتبعي والتأكد من بقاء أثر التعلم.

نتائج البحث:

أ - نتائج الفرض الأول وتفسيرها: ينص على أنه: توجد فروق دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى، على مقياس المشاركة السياسية لصالح القياس البعدى. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (Wilcoxon) لعينتين مرتبطتين، للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين كما هو موضح فى الجدول التالى:

جدول (٥) قيمة (Z) ودلالاتها للفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المشاركة السياسية

المتغير	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب Mean Rank	مجموع الرتب Sum of Ranks	قيمة Z	حجم التأثير
المشاركة السياسية	سلبى	-	-	-	٢,٩٣٨-	,٧٤
	إيجابى	١١	٦,٠٠	٦٦,٠٠		
	محايد	-	-	-		

دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على مقياس المشاركة السياسية لصالح القياس البعدى. أى أن العلاقة دالة.

ب- نتائج الفرض الثانى وتفسيرها: ينص على أنه: توجد فروق دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المشاركة السياسية فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (Mann-Whitney) لعينتين مستقلتين كما هو موضح فى الجدول التالى:

جدول (٦) قيمة (U) ودلالاتها للفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية

والضابطة على مقياس المشاركة السياسية فى القياس البعدى

المتغير	قياس بعدى للمجموعة التجريبية			قياس بعدى للمجموعة الضابطة			قيمة U	حجم التأثير
	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
المشاركة السياسية	١١	١٧,١٩	١٩٧,٠٠	١٢	٦,٥٨	٧٩,٠٠	١,٠٠٠	,٧٦

دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المشاركة السياسية فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية. أى أن العلاقة غير دالة.

ج- نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص على أنه: لا توجد فروق دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المشاركة السياسية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (Wilcoxon) لعينتين مرتبطتين كما هو موضح فى الجدول التالى:

جدول (٧) قيمة (Z) ودلالاتها للفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المشاركة السياسية

المتغير	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب Mean Rank	مجموع الرتب Sum of Ranks	قيمة Z
المشاركة السياسية	سلبى	٢	٦	١٢	١,٨٧-
	إيجابى	٩	٦	٥٤,٠٠	
	محايد	-	-	-	

دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات الطلاب فى القياسين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية على مقياس الانتماء الوطنى، وبلغت قيمة (Z = ١,٨٧) أى أن العلاقة غير دالة. أى أنه لا توجد فروق بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى على مقياس المشاركة السياسية ومتوسط رتب درجاتهم فى القياس التتبعى. بالنظر إلى النتيجة السابقة يتضح أن ذلك يدل على بقاء أثر التعلم، واستمرار تأثير البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثالث.

مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالمشاركة السياسية

بالنظر إلى ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يتضح حدوث ارتفاع فى مستوى المشاركة السياسية لدى أفراد العينة التجريبية فى القياس البعدى مقارنة بالقياس القبلى، وكذلك ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج الإذاعى الإرشادى مقارنة بدرجات المجموعة الضابطة

فى القياس البعدى ، ولم تظهر فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى. وترجع الباحثة السبب فى ذلك إلى البرنامج الذى تابعه أفراد العينة التجريبية طوال(13) جلسة وخاصة فنيات البرنامج، ومنها القصة الرمزية التى تأثر الطلاب بها بشكل كبير، حتى أنهم قاموا تحويل جزء من المقرر الدراسى، إلى مسرحية قاموا بتمثيلها بأنفسهم بدلا من اللجوء إلى طريقة الشرح التقليدية المعتادة . كما أن إعداد برنامج إذاعى قائم على نظرية الإرشاد بالمعنى، يعد إضافة جديدة فى دراسات الصحة النفسية، وميزة هامة فى نفس الوقت ؛ إذ تم الاستفادة من إمكانات الإذاعة، من موسيقى وأغانى ومؤثرات صوتية ودراما إذاعية، استخدمت فى البرنامج وتم توظيفها جيدا لتوصيل الفكرة والمضمون بشكل شيق وجذاب، حيث ابتعدت الدراسة عن الإطار الروتينى الجامد الذى تعد به بعض البرامج التى تعتمد على أسلوب الشرح والمحاضرات، خاصة وأن طبيعة المضمون متعلقة بأمور وقضايا سياسية جامدة، كانت تتطلب ضرورة التدخل لتقديمها بشكل مختلف. ولعل الاعتماد على بعض الفنيات فى البرنامج، ومنها تعديل الاتجاهات، والمقصد المتناقض، كان له أثر الإيجابى على أفراد العينة ، بما تتميز به هذه الفنيات من خصائص. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (حواء حسين، ٢٠١٥) التى توضح الدور الهام الذى تقوم به الإذاعة السودانية فى تعزيز الوعى السياسى لدى المستمعين ودراسنا (محمد حبيب ، ٢٠١٣)، و(عبد الحكيم مكارم، ٢٠٠٩)، اللتان توصلتا إلى أن ثمة علاقة جوهرية بين وسائل الإعلام وبين المعرفة والتثقيف السياسى،

التوصيات التربوية:

وفى ضوء ماأسفرت عنه نتائج الدراسة، فإن الباحثة توصى بما يلى:
-على المؤسسات التربوية أن تضع فى قائمة اهتماماتها قيم المشاكة السياسية، وإدراج ذلك فى المقررات الدراسية والبرامج التدريبية، وعلى السلطة التنفيذية أن تتيح المساحة الكافية للتعبير الحر وتترك للقضاء سلطة معاقبة من يسيء استخدام هذه الحرية، وعلى وسائل الإعلام منح الفرصة لظهور برامج توضح دور الشباب فى حل المشكلات العامة.
-يجب أن تُفرد فكرة المشاركة السياسية من خلال العملية التعليمية ؛ إذ أن هذه المشاركة ثقافية وسلوك مكتسب ويجب أن نكون على يقين من أن الشباب ما زال بخير ويستطيع تقديم المزيد.

البحوث والدراسات المقترحة:

- ١- فعالية البرامج الإذاعية القائمة على الإرشاد بالمعنى فى تنمية الوعى السياسى والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة
- ٢- أثر برامج الفترات المفتوحة فى إذاعة القناة على تنمية الاحساس بالهوية والمواطنة لدى طالبات الجامعة المقيمتات فى المدن الجامعية.

المراجع

١ - المراجع العربية

- اتحاد الإذاعة والتلفزيون. (١٩٩٥). مجلة الفن الإذاعي، الموسوعة الإعلامية، العدد (١٤٤) ٣١ مايو، ص ص (١٢١ - ١٢٢).
- السيد عليوة ومنى محمود (٢٠٠٨). مفهوم المشاركة السياسية. سوريا: مركز دمشق لدراسات النظرية والحقوق المدنية.
- جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفافى (١٩٩٣). معجم علم النفس والطب النفسى. الجزء السادس، القاهرة : دار النهضة العربية.
- جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفافى (١٩٩٦). معجم علم النفس والطب النفسى. الجزء الثامن، القاهرة : دار النهضة العربية.
- حازم العقيدى (٢٠١٦). كيفية صناعة التطرف التنشئة السياسية ودورها. القاهرة : العربى للنشر والتوزيع.
- حواء حمدوك حسين (٢٠١٥). البرامج الحوارية فى الإذاعة السودانية ودورها فى تعزيز الوعي السياسى- دراسة تطبيقية على برنامج مؤتمر إذاعى فى الفترة من ٢٠١٠ - ٢٠١٣ . رسالة ماجستير غير منشورة. كلية علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- سامح سبع دويكات (٢٠١٦). دور الشباب الفلسطينى الجامعى فى المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية (١٩٩٣ - ٢٠١٥). رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- سامية خضر صالح (٢٠٠٥). المشاركة السياسية والديمقراطية - اتجاهات نظرية ومنهجية حديثة تساهم فى فهم العالم من حولنا. القاهرة: جامعة عين شمس، كلية الآداب.
- سليمان عبد الواحد إبراهيم (٢٠١٢). قراءة فى علم نفس الشخصية: الشخصية فى سوائها وانحرافها. القاهرة : مؤسسة طبية للنشر والتوزيع.
- عبد الحكيم عبد الله مكارم (٢٠٠٩). دور وسائل الإعلام فى تكوين الوعي السياسى لدى الشباب الجامع " دراسة ميدانية على طلاب الجامعات اليمنية. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث، مصر.

- فرج عبد القادر طه (٢٠٠٩). موسوعة علم النفس والتحليل النفسى. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. - فيكتور إميل فرانكل (١٩٨٢). الإنسان يبحث عن المعنى- مقدمة فى العلاج بالمعنى التسامى بالنفس. (ترجمة طلعت منصور). الكويت : دار القلم.
- فيكتور إميل فرانكل (٢٠٠٤). إرادة المعنى- أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى.(ترجمة إيمان فوزى). القاهرة : دار زهراء الشرق.
- لعجال أعجال لمين (٢٠٠٧). إشكالية المشاركة السياسية وثقافة السلم. مجلة العلوم الإنسانية، كلية الحقوق ، جامعة محمد خيضر، الجزائر العدد (١٢) ، نوفمبر، ص ص (٢٣٧ - ٢٤٨).
- محمد رضا حبيب (٢٠١٣). دور وسائل الإعلام التقليدية فى التثقيف السياسى للشباب المصرى دراسة ميدانية. جريدة هرمس ، مركز جامعة القاهرة للغات الأجنبية والترجمة التخصصية ، المجلد الثانى، العدد(٤)، أكتوبر، ص ص (٩١ - ١٣٤).
- مولود زايد الخطيب (٢٠٠٧). علم الاجتماع السياسى. الزاوية، ليبيا: جامعة السابع من أبريل. ناصر الشيخ على (٢٠١٠). دور منظمات المجتمع المدنى فى تعزيز المشارك السياسية فى فلسطين. بيت ساحور، فلسطين:المركز الفلسطينى للدراسات وحوار الحضارات.
- نبيل دريس(٢٠١٠). المشاركة السياسية فى الجزائر- دراسة حالة للإنتخابات المحلية ٢٨ نوفمبر ٢٠٠٧. رسالة دكتوراة غير منشورة. قسم العلوم السياسية ، جامعة الجزائر.
- هبة عبد العزيز، سارة أحمد، شيماء عبد الستار ومحمود سليمان (٢٠٠٩). قياس المشاركة السياسية للشباب وأهم العوامل لمؤثرة عليها. كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.
- ياسر ميمون عباس(٢٠١١). المؤسسات التعليمية المصرية وتنمية قيم المواطنة لدى طلابها التحديات والفرص. مجلة كلية التربية النوعية، جامعة طنطا، المجلد ٤٤، الجزء الثانى، ص ص (٣٨٩ - ٤٤٤).
- يسرى العزباوى (٢٠١٤). الاستحقاق الرئاسى وأزمة المشاركة السياسية. مجلة الديمقراطية، وكالة الأهرام، مصر، مجلد ١٤، العدد (٥٤)، أبريل، ص ص (١٤١ - ١٤٦).
- مهيوب محمد جودة(٢٠١٠). الخبرات النفسية فى الطفولة وعلاقتها بالاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين بقطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، فلسطين

2- English Reference:

- Chou,M. Gagnon,J.Pruit,L. (2015). Putting participation on stage: examining participatory theatre as an alternative site for political participation. Policy Studies, Vol .36, Issue 6, PP 607-622.**
- Cooper, M. (2016). Existential therapies. S.I.: Sage Publications.**
- Hutzell,R.R.& Jerkins ,M.E.(1990) .The Use of A Logotherapy Technique in the Treatment of Multiple Disorders, Dissociuiox, 3(2), PP 88- 93**
- Lantz, J.E. (1986).Family Logotherapy, contemporary Family Therapy, 8 (2), PP 124 – 135.**
- Michael,W.(2006)." Young people and civic participation: Regulation and local diversity, Educational Review, V(58), No (2), PP209-218.**
- Redsand, A. (2006). Viktor Frankl: A life worth living. New York: Houghton Mifflin Harcourt.**
- Schulz, W.(2005). Political Efficacy and Expected Political participation among Lower and Upper Secondary Students. A Comparative Analysis with Data from the IEA Civic Education Study. Paper prepared for the ECPR General Conference in Budapest , Australian Council for Educational Research, Melbourne/Australia, 8 - 10 September .**
- Showalter, P, H. (2001). Assessing the Level and Nature of Political Participation among Academic Librarians in North Carolina. A Master’s paper for the M.S. in L.S. degree. Faculty of the School of Information and Library Science, LibraryScience , University of North Carolin .**
- Turcotte, M.(2013). Political Participation and Civic Engagement of Youth. Statistics Canada. <http://www.statcan.gc.ca/pub/75-006>**
- Vitak, J., Zube, P., Smock, A., Carr, C., Ellison, N., & Lampe, C. (2009, May). “Poking” people to participate: Facebook and political participation in the 2008 election. Paper presented at the annual conference of the International Communication Association, Chicago.**
- Yoldas, O.B. (2015). Civic Education and Learning Democracy: Their Importance for Political Participation of Young People Procedia - Social and Behavioral Sciences,Vol. 174, 12, February, PP 544-549, ISSN 1877-0428, <http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1877042815>.**
- Zheng, Y., & Cheung, C. (2014). New trends of political participation in Hong Kong. Hong Kong: City University of Hong Kong Press.**

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية البرامج الإذاعية القائمة على نظرية الإرشاد بالمعنى في تطوير مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة من طلاب كلية التربية - الإسماعيلية، وقسمت العينة على النحو التالي: - المجموعة التجريبية وعددها (١١) طالباً ، ومجموعة ضابطة عددهم (١٢) طالباً.

- أدوات الدراسة: أ- مقياس المشاركة السياسية- ب- برنامج الإرشاد الإذاعي.

- نتائج الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب لأفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المشاركة السياسية لصالح القياس البعدي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المشاركة السياسية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب لأفراد المجموعة التجريبية في كل من القياس البعدي والمتابعة على مقياس المشاركة السياسية.

التطبيقات العملية: استخدام البرامج الإذاعية القائمة على نظرية الإرشاد بالمعنى في تطوير مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب.

الكلمات المفتاحية: المشاركة السياسية - برنامج الإرشاد الإذاعي.

The Effectiveness of the Broadcasting Programs based on the Theory of Logocounseling in developing the level of Political Participation Among Youth

Abstract:

The object of the study: This study aims to reveal the Effectiveness of the Broadcasting Programs based on the theory of Logocounseling in developing the level of Political Participation among Youth.

The study sample: the study sample was selected from students of faculty of education - Ismailia, The sample was divided as follows: - the experimental group numbered at (11) students, A control group numbered at (12) students

-The study tools: A- Political Participation Scale- B- Radio counseling program.

-Results of the study:

1- There are significant differences between the mean ranks of the experimental group members in the two pre - and post measurement on the scale of Political Participation for the benefit of the post measurement.

2- There are statistically significant differences between the mean ranks of the members of both experimental and control group on Political Participation scale in the post measurement for the benefit of the experimental group.

3- There are no significant differences between the mean ranks of members of the experimental group in both post and follow – up measurement on Political Participation scale.

Practical Applications: The use of broadcasting Programs based on the theory of Logocounseling in developing the level of Political Participation, among Youth.

Key Words: Political Participation -- Radio counseling program.